Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ من الأكيد أنّ صوت طائر الكوكو في أعالي الجبل قد أغصّك مثلما أغصّني . أليس كذلك يا شقرا ؟ فيه جرحة ، وفيه وحدة ، وفيه وحشة . إنّه ينادي وليس من مجيب . إنّه يندب الزمان وجميع السائرين في ركاب الزمان ـ وأنا وأنت منهم .

ولكنّ الشقرا تكتفي بأن تعطي بو مرشد أذنها اليمنى أوّلاً ، ثمّ اليسرى . ثمّ تهزّ رأسها وكأنّها تريد أن تقول : « لقد طاش سهمك » . ويحكّ بو مرشد رأسه هنيهة كمن يحاول أن يحلّ حزّورة من الحزازير .

ـ ها . ها يا شقرا . الآن عرفت معنى وقفتك . تريدين أن تقولي : « ما أصغر من عقلي إلاّ عقلك يا بو مرشد . تحثني على السرعة ولا تسأل نفسك : لماذا السرعة ؟ »

عندها هزّت الشقرا برأسها هزّة إيجاب واستحسان . أو هكذا ، في الأقلّ ، بدا لبو مرشد . فتابع كلامه :

ـ الحق معك يا شقرا . الحق معك . لماذا السرعة ؟ نركض . نجدّ . نجتهد . نخاصم . نسابق . نزرع . نحصد . نغرس . نجني . نبيع نشتري . نتزوّج . نزوّج . نبني . نهدم لننتهي حينما يجب أن ننتهي وحيثما يجب أن ننتهي . لماذا السرعة والفصول لا تسرع دقيقة ولا هي تبطىء دقيقة . وليس لنا أن نسوقها بالعصا ؟ الحق معك يا شقرا . على ستّمئة